

## شرح رسالة العبودية للشيخ صالح السندي 60

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.  
اللهم اغفر لنا وانفعنا به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالة العبودية وهذه المقالات هي محادة لله  
ورسله. نعم - 00:00:00

وقد كثرت قال رحمة الله واما المتقدمون من هذه الامة فلم تكن هذه المقالات معروفة فيهم. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله  
 وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد - 00:00:20  
سبق الكلام عما اورد المؤلف رحمة الله عن قول هؤلاء الضالين الذين يزعمون ان من وصل الى مرحلة المعرفة واليقين انه تسقط عنه  
التكاليف الشرعية. قال وقد كثرت مثل هذه المقالات - 00:00:40

في المتأخرین او قال في المستأخرین. وما المتقدمون من هذه الامة؟ فلم تكن هذه المقالات معروفة فيهم كما سبق الكلام عن ذلك  
فإن هذه الامة قد جعلت عافيتها في اولها - 00:01:10

ولذا كلما تأخر الزمان كان انتشار الشر والبدع اكثر هذا على سبيل الاجمال في الجملة كلما تأخر الزمان كان فشوء وانتشار البدع  
والضلالات اكثر المتقدمون من هذه الامة لم يكن فيهم احد - 00:01:30

قولوا بمثل هذه المقالات الضالة الكفرية والله الحمد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وهذه المقالات هي محادة لله ورسوله صلي  
الله عليه وسلم. ومعاداة له. وصد عن سبيله ومشاقة له. وتذكير لرسله ومضاده - 00:02:00  
له في حكمه وان كان من يقول هذه المقالات قد يجهل ذلك. ويعتقد ان هذا الذي هو عليه هو طريق الرسول صلي الله عليه وسلم  
وطريق واولياء الله المحققيون هو في ذلك بمنزلة من يعتقد ان الصلاة لا تجب عليه لاستغنائه عنها بما حصل له من الاحوال القلبية او  
ان الخمر - 00:02:20

حلال له لكونه من الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر او ان الفاحشة حلال له لانه صار كالبحر لا تکدره الذنوب ونحو ذلك نعم لا  
شك ان هذه بعض المفاسد المترتبة على هذا القول الضال ومهما يكن من شيء - 00:02:40  
فإن حكاية هذا القول كافية في بيان بطلانه فلا يمتنع احد في به مثقال ذرة من ايمان ان هذا القول الذي يقتضي رفع التكاليف عن  
احد من البشر ان هذا - 00:03:00

من اعظم الكفر عيادة بالله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا صلي الله عليه وسلم يتربدون بين  
البدعة المخالفه لشرع الله وبين الاحتجاج بالقدر على مخالفه امر الله. هؤلاء الاصناف فيهم - 00:03:20

وهم من المشركين لانهم اما ان يبتدعوا واما ان يحتاجوا بالقدر واما ان يجتمعوا بين الامررين كما قال تعالى عن المشركين واذا فعلوا  
فاحشة قالوا وجدنا عليها اباينا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء انقولون على الله ما لا تعلمون؟ وكما قال تعالى عنهم -  
00:03:40

سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركتنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. وقد ذكر عن لا شك ان هؤلاء القوم الذين ضلوا في هذا الباب  
لا شك انهم اشبه الناس بالمشركين - 00:04:00

فانهم ساروا على سنن اولئك من جهة ان الاولين اعني المشركين الذين بعث فيهم النبي صلي الله عليه وسلم كانوا يجمعون بين  
الاحتجاج بالقدر والابتداع في دين الله فجاء هؤلاء وساروا على نهجهم حذو القذة بالقذة. جمعوا بين - 00:04:20

الابتداع في دين الله والاحتجاج بالقدر. مما يدل على انهم كانوا يحتجون على كفرهم بالقدر. هذه الاية التي بين ايدينا سيسوقون الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمـنا من شيء و - 00:04:50

لا شك في انهم كاذبون في هذا الاحتجاج. وهذه مسألة سبق التفصيل فيها. والخلاصة ان القاعدة الشرعية ان القدر يؤمن به ولا يحتاج به في المعايب يعني في الذنوب والمعاصي. يؤمن به ولا يحتاج به في المعايب - 00:05:10

وهذه هي خلاصة ما دلت عليه الدلة الشرعية. القدر يحتاج به في مصائب لا في المعايب يؤمن به ويحتاج به في المصائب لا في المعايب. هذه هي فمن خالفها فانه يكون قد خالف الحق المبين الذي دلت عليه ادلة الكتاب والسنة - 00:05:40

اما ابتداعه في الدين فسيأتي الكلام فيه بعد قليل ان شاء الله. ودل عليه كما اورد المؤلف وسيكرر الاية وهي قول الله عز وجل عنهم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا. سيتكلم المؤلف عن هذا بعد قليل. اذا هذا دليل - 00:06:10

على ابتداعهم والايـة الثانية دليل على احتجاجهم بالقدر. نعم. احسن الله اليـكم. قال رحـمه الله فقد ذكر عن المشركـين ما ابـتداعـهم من الدين الذي فيه تحلـيلـ الحرامـ والعبـادـةـ التي لم يـشرحـهاـ اللهـ بمـثـلـ قولهـ تعالىـ وقالـواـ هـذـهـ انـعـامـ وـحرـثـ 00:06:30

هـجـرـ لـاـ يـطـعـمـهـاـ الاـ مـنـ نـشـاءـ بـزـعـمـهـ وـانـعـامـ حـرـمـتـ ظـهـورـهـاـ وـانـعـامـ لـاـ يـذـكـرـونـ اـسـمـ اللهـ عـلـيـهاـ اـفـتـرـاءـ عـلـيـهـ. نـعـمـ. هـذـاـ مـنـ اـبـتدـاعـهـمـ فيـ دـيـنـ اللهـ وـافـتـرـائـهـمـ الـاحـکـامـ الـکـاذـبـةـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ 00:06:50

هـذـاـ الـذـيـ کـانـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـينـ وـهـوـ مـقـالـةـ حـکـاـهـاـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـقـالـواـ هـذـهـ انـعـامـ وـحرـثـ حـجـرـ يـعـنيـ حـرـامـ

محـجـورـةـ مـمـنـوـعـةـ لـاـ يـطـعـمـهـاـ يـعـنيـ لـاـ يـأـكـلـهـاـ الاـ مـنـ نـشـاءـ بـزـعـمـهـ هـذـاـ هـوـ كـذـبـهـ وـافـتـرـاؤـهـمـ. کـانـ لـهـمـ قـوـاعـدـ 00:07:10

اعـدـ وـکـانـ لـهـمـ طـقـوـسـ يـقـسـمـونـ فـیـهـاـ الـانـعـامـ. فـهـذـاـ ماـ يـؤـکـلـ وـهـذـاـ ماـ لـاـ يـؤـکـلـ وـهـذـاـ ماـ لـاـ يـأـكـلـهـ طـائـفـةـ الـفـلـانـیـةـ دونـ طـائـفـةـ الـفـلـانـیـةـ. کـماـ بـینـ

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـمـ هـذـاـ يـقـولـونـ هـذـهـ انـعـامـ وـحرـفـ حـجـرـ مـمـنـوـعـةـ لـاـ يـطـعـمـهـاـ وـلـاـ يـأـكـلـهـاـ الاـ مـنـ نـشـاءـ. وـهـذـاـ اـفـتـرـاءـ وـكـذـبـ 00:07:40

لـاـنـهـ زـعـمـ مـجـرـدـ بـلـاـ دـلـیـلـ بـزـعـمـهـمـ. قـالـ وـانـعـامـ حـرـمـتـ ظـهـورـهـاـ فـلـاـ تـرـکـ. لـاـ يـرـکـبـونـهاـ يـسـبـوـنـهاـ وـيـخـلـونـهاـ تـقـرـبـاـ لـالـهـتـهـمـ. وـانـعـامـ حـرـمـتـ

ظـهـورـهـاـ وـانـعـامـ لـاـ يـذـكـرـونـ اـسـمـ اللهـ عـلـيـهاـ اـفـتـرـاءـ عـلـيـهـ. هـنـاكـ انـعـامـ - 00:08:10

اـذـ ذـبـحـوـهـاـ فـانـهـمـ لـاـ يـذـكـرـونـ اـسـمـ اللهـ عـلـيـهـ. وـهـکـذاـ فـيـ بـعـضـ شـؤـونـهـمـ الـاخـرـىـ. لـاـ يـذـكـرـونـ اـسـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ وـقـالـ بـعـضـ اـهـلـ

الـتـفـسـيـرـ الـمـرـادـ اـنـهـمـ لـاـ يـحـجـوـنـ عـلـيـهـ وـبـالـتـالـيـ فـلـاـ يـلـبـوـنـ 00:08:40

فـيـذـكـرـونـ اـسـمـ اللهـ وـهـمـ عـلـيـهـ. هـذـاـ الـذـيـ يـزـعـمـونـ يـقـسـمـونـ هـذـهـ انـعـامـ. اـمـاـ بـانـ اـتـرـکـ وـتـخـلـیـ فـلـاـ تـذـبـحـ. الـبـتـةـ اوـ انـهـ تـذـبـحـ لـكـنـ يـطـعـمـهـاـ منـ

نـشـاءـ يـطـعـمـهـاـ خـدـمـةـ الـطـوـاغـيـتـ اوـ يـطـعـمـهـاـ الرـجـالـ دـوـنـ النـسـاءـ فـيـ قـوـاعـدـ عـنـهـمـ. بـینـ اللهـ عـزـ وـجـلـ 00:09:00

ذـلـكـ فـيـ قـوـلـهـ مـاـ جـعـلـ اللهـ مـنـ بـحـيـرـةـ وـلـاـ سـائـبـةـ وـلـاـ وـسـيـلـةـ وـلـاـ حـامـ وـلـكـنـ الـذـينـ كـفـرـوـاـ تـرـوـنـ عـلـىـ اللهـ الـكـذـبـ لـمـ يـفـتـرـوـنـ عـلـىـ اللهـ

الـكـذـبـ؟ـ لـاـنـهـمـ يـزـعـمـونـ اـنـ هـذـاـ مـنـ اللهـ. اللهـ هـوـ الـذـيـ اـمـرـهـمـ بـذـلـكـ 00:09:30

عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـمـضـاهـاـهـ لـشـرـعـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـمـثـلـاـ الـبـحـيـرـةـ نـاقـةـ يـزـعـمـونـ اـنـهـاـ اـذـ اـنـتـجـتـ عـشـرـةـ بـطـوـنـ فـانـهـاـ تـبـرـ يـعـنيـ يـقـطـعـ

ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـسـبـيـبـ فـلـاـ يـتـعـرـضـ لـهـ اـحـدـ بـشـيـءـ لـاـ تـحـلـبـ فـيـ شـرـبـ لـبـنـهاـ اـحـدـ وـلـاـ 00:09:50

فـیـأـکـلـ طـعـامـهـاـ اـحـدـ اـنـمـاـ تـرـکـ هـكـذاـ. وـهـکـذاـ السـائـبـةـ السـائـبـةـ قـيـلـ اـنـهـاـ اـوـلـ ماـ تـنـتـجـ بـعـدـ اـنـ تـبـرـ فـهـيـ وـاـمـهـاـ تـسـبـيـبـانـ تـخـلـيـانـ تـرـکـانـ

هـكـذاـ لـاـ يـتـعـرـضـ لـهـمـاـ اـحـدـ. اوـ اـنـهـ 00:10:20

عـلـىـ قـوـلـ بـعـضـ اـهـلـ التـفـسـيـرـ الـتـيـ تـنـذـرـ. يـقـولـ قـائـلـهـمـ اـنـ عـدـتـ اـلـىـ سـفـرـيـ فـانـيـ اـسـبـيـبـ نـاقـتـيـ وـذـلـكـ تـقـرـبـاـ لـالـهـتـهـمـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ کـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـ اـخـرـ اـنـهـ رـأـيـ عـمـرـوـ اـبـنـ لـحـيـ 00:10:40

يـجـرـ قـصـبـهـ يـعـنيـ اـمـعـاـهـ فـيـ النـارـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ. ثـمـ اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ سـبـبـ ذـلـكـ فـقـالـ اـنـ مـنـ مـنـ سـبـبـ السـوـائـبـ

كـذـلـكـ آـآـ الـوـصـيـلـةـ قـيـلـ الـوـسـيـلـةـ هـيـ الـتـيـ نـاقـةـ الـتـيـ حـمـلـتـ فـيـ بـطـنـهـاـ فـوـلـدـتـ ذـكـراـ وـانـشـيـ. فـهـذـهـ 00:11:00

يـقـولـونـ اـنـهـاـ تـرـکـ وـتـخـلـیـ اـیـضاـ كـذـلـكـ حـامـ اوـ حـامـيـ وـهـوـ الفـحـلـ الـذـيـ اـنـتـجـ بـضـرـابـهـ عـشـرـةـ بـطـوـنـ. فـانـهـ بـعـدـ ذـلـكـ يـقـولـونـ حـمـيـ ظـهـرـهـ.

فـلـاـ يـرـکـ وـلـاـ يـذـبـحـ وـيـخـلـیـ قـوـاعـدـ وـقـوـانـیـسـ وـقـوـانـیـنـ وـنـوـامـیـسـ مـاـ اـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـاـ مـنـ سـلـطـانـ. يـفـتـرـوـنـ عـلـىـ اللهـ فـيـقـولـونـ هـذـاـ

من عند الله وكذبوا على الله. كما هذا الذي كما هو الشأن في هذه الآية التي بين ايدينا. لا يذكرون اسم الله عليها افتراء  
كلمة منصوبة لأنها مفعول لاجله. فذلك بسبب انهم يفتررون على الله سبحانه - 00:12:00

وتعالى ويذكرون فيذعمون ان هذا من امر الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وكذلك في سورة الاعراف في قوله يا  
بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا - 00:12:20  
بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد الى قوله وكلوا  
واشربوا اشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. الى قوله قل انما حرم  
ربى الفواحش ما - 00:12:40

ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. كذلك هذا مثال  
اخر لادائهم وابتداعهم تعبدهم بما لم ينزل الله عز وجل به - 00:13:00

هذا الذي كان منهم تبديل وتغيير لدين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. قال تعالى عنهم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها  
اباءنا صدقوا في هذه البدعة وجدوا عليها اباءهم ولكن هذا ليس فيه حجة. لكن البلية انهم كذبوا على الله. قالوا وجدنا عليها -  
00:13:20

والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. هذه الفاحشة هي الطواف بالبيت وهم عراة. من قواعدهم وابتداعهم في دين الله عز  
وجل. انهم قرروا ووضعوا قانونا وهو ان من اتى البيت المغض من غير الحمس - 00:13:50

جمع احمس والخمس في اللغة التشدد. هؤلاء حمس هم متشددون في زعمهم ومتصلبون في دينهم. وهم قريش او من اولدت  
قريش او من والى قريشا ككتابة وخزانة ومن تابعهم من هذه القبائل هؤلاء يسمون الحمس احدهم يطوف بالبيت بثيابه لا -  
00:14:20

عليه لكن من كان من الحلة يعني من كان بخلاف الحمس من غيرهم من العرب هؤلاء القانون ان يقتضي انه اذا جاء اول مرة  
الى البيت الحرام فانه لا يجوز له عندهم ان يطوف بثياب - 00:14:50

ابه يقولون هذه ثياب عصينا الله فيها فلا نطوف بها. طيب ماذا يصنعون؟ عندهم خيارات الاول ان ان يتبرع لهم احمسي او يكررون  
من عنده ثيابه. يقف احدهم خارج المسجد ويقول هل من يغير ثيابه؟ رجلا كان او امرأة. هل من يكري ثوبه؟ فان اجابه - 00:15:10  
واحد من قريش ومن ولاتها فاعطاه فانه يطوف بهذه الثياب. فان لم يجد احدا يعطيه ولا يستأجر منه ماذا يصنع؟ يخلع جميع ثيابه  
خارج المسجد. ثم يدخل المسجد عاريا. فيطوف وهو عار - 00:15:40

ذكرها كان او اثنى. نسأل الله السلامة والعافية. عند بيت الله الحرام، في هذه البقعة المعظمة يفعلون هذه الفاحشة المنكرة يطوفون  
 العراة فان خالف احدهم وابى وكان عنده ثياب اخرى فاذا طاف بثوبه فانه اذا انتهى من طواوه فانه يخلع هذا - 00:16:00  
الثياب ثم يلقيها فلا ينتفع بها احد يتربونها حتى تبلى لا يأخذها احد. هذه طياف ثياب طاف بها هذا الطائف على غير القاعدة  
والقانون. هذه فاحشة عظيمة. بين الله عز وجل بطلانها - 00:16:30

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ وقد وقع منهم اشياء اخرى ابتداع تغيير لدين ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام. من ذلك انه ابتدعوا عدم الوقوف - 00:16:50

في عرفة هؤلاء الحمس يقولون نحن اهل الحرم فلا نخرج منه. وعرفة كما وسائل الله عز وجل ان ييسر للجميع الوصول الى تلك  
البقعة المعظمة المباركة في ذلك اليوم العظيم يوم عرفة الذي هو الركن العظيم من اركان الحج الحج عرفة - 00:17:10  
هؤلاء يقولون نحن اهل الحرم فلا نخرج منه. وعرفة كما تعلمون في الحل. وليس في الحرم. بقية العرب تقف في عرفات. اما هم  
يقولون لا نخرج فيقفون في حد الحرم من جهة نمرة. ثم بعد ذلك - 00:17:40

ينصرفون ولا يبقون ولا يدخلون الى عرفات. وهذا من ابتداعهم وتغييرهم لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ايضا كانوا يقفون

فينفرون قبل الغروب. هذه بدعة اخرى. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:00  
فكان يقف بعرفات وينصرف عقب غروب الشمس. كذلك من ابتداعهم في دين الله عز وجل التلبية الشركية التي كانوا عليها ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما اخبر ان - 00:18:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع المشركين وهم يطوفون فيلبون قائلين لبيك لا شريك لك وهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول قد قد يعني يكفي هذا اقتصرنا عليه. كان يحب الخير لهم. يريد ان ييقوا على التوحيد. لبيك لا شريك لك - 00:18:40  
قل قد قد لكتهم ما يتوقفون. فيكملون الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك مشركون مع الله عز وجل في هذه التلبية. يشركون عند بيت الله وهم يطوفون يلبون هذه التلبية - 00:19:10

تركيا خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فلبي بالتوحيد لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك. ايضا من ابتداعهم وتغييرهم لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:19:30  
انهم كانوا يزعمون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور منكر عظيم لا تجوز لا يجوز لاحد بحال ان يعتمر في اشهر الحج. بدعة افتراء على الله. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:50  
فاعتمر في اشهر الحج وامر بالاعتمار في اشهر الحج. وهذا احسن الانساك. وافضل الانساك ان يجمع الانسان بين العمرة والحج في اشهر الحج. وهو نسخ التمتع هذا احسن ما يكون. ايضا من - 00:20:10

افتراهم على الله عز وجل وتغييرهم لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. انهم كانوا يدفعون من مزدلفة بعد شروق الشمس وهذا تبدل لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع - 00:20:30  
قبل طلوع الشمس ايضا من ابتداعهم في دين الله عز وجل وافتراهم عليه انهم كان احدهم او اذا انتهى من حجه وعاد الى بيته فانه يدخل الى البيت لا من بابه ولكن من ظهره. ويزعمون ان هذا ما يحبه - 00:20:50

والله الا تدخل البيت من من بابه تأتي من ظهره من الخلف وهذا ما بين الله عز وجل بطلاقه وليس البر با ان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. اذا - 00:21:20

اما كان من هؤلاء المشركين من تبدل دين الله عز وجل والاحاديث فيه والابداع فوافقهم من وافقهم من هؤلاء الضالون المنتسبون الى هذه الامة هذا ارث يأخذ منه هؤلاء المبتدعون فمقلو ومكثروا والله المستعان. نعم - 00:21:40

احسن الله اليكم قال رحمة الله وهماء قد يسمون ما احدثوه من البدع حقيقة كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة وطريق الحقيقة عندهم هو السلوك الذي لا يتقييد صاحبه بامر الشارع ونهيه. ولكن بما يراه ويذوقه ويجده في قلبه مع ما في - 00:22:10  
من غفلة عن الله جل وعلا ونحو ذلك. نعم. هؤلاء لا يسمون الاشياء باسمائها. لا يقولون هذه بدعة وامر محدث في دين الله لا يقولون هذه حقيقة. وهذه حقائق ونحن اهل الحقيقة وانتم اهل - 00:22:30

الحقيقة يقولون هي اللب هي هذه الاوهام والخيالات والابداع الذي هم عليه. واما الشريعة فالاخذ باحكام شرع الله عز وجل الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الواقع ان ما هم عليه باطل - 00:22:50

ليس من الحق والحقيقة في شيء قال رحمة الله وطريق الحقيقة عنده ما هو؟ قال السلوك الذي لا يتقييد صاحبه بامر الشارع ونهيه ولكن بما يراه ويذوقه ويجده في قلبه مع ما فيه من غفلة عن الله عز وجل ونحو ذلك. نعم هذا الواقع - 00:23:10  
انهم يزعمون التقرب الى الله. ولكن المصيبة انهم لا يتقررون الى الله بما يحبه الله وهذه مسألة في غاية الالهامية يا عبد الله خلقك الله لعبادته وما خلقت الجن والانس الا - 00:23:33

ليعبدون ولكن انتبه الشأن في ان تعبد الله بما يحب لا بما تحب وهذه عقدة من حلها فهم الشريعة وسلك الى السوي. الشأن كل الشأن.  
ان تعبد الله سبحانه بما يحب - 00:23:53

وبما يرضى وبما يشرع سبحانه وتعالى. لا بما تهوى نفسك وما تحبه انت وهذه هي المصيبة التي يقع فيها بعض الناس مع الاسف الشديد اليوم وبالامس وربما غدا وهي انهم يتقررون الى الله بما يحلو لهم وليس بما - 00:24:20

عليه الاية او الحديث ليس بما عليه طابع النبوة اعلم يا عبد الله ان كل ما تزعم انك تتقارب به الى الله ما لم يكن عليه ختم محمد صلى الله عليه وسلم. فانه والله لا يزيدك من الله الا بعدها. لا يقربك الا - 00:24:40

الله تحدث في دين الله وتبتعد في دين الله وتريد ان يثبتك الله انت في وهم وخيال. الثواب القرب الى الله مقررون بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. فخذ هذا اودعه - 00:25:03

شتئ ام ابيت لا شيء يقرب الى الله الا اتباع شرع الله عز وجل. هذا هو المطلوب هذا هو الذي امرت به. ليس المطلوب ان تعمل ما تحب او ان تكرر من الاعمال. كما تشاء. الله عز وجل يقول - 00:25:23

تبليوكم ايكم ماذا؟ نبهوني ان اخطأت ايكم اكثر عملاً ها؟ لا قال تعالى لبليوكم ايكم احسن عملا. متى يكون العمل حسناً؟ اهو اذا وزن بميزان هواك وما يحلو في نفسك او اذا كان موافقاً لهدي الله عز وجل - 00:25:43

وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون احسن حكما شرعاً وقدرياً فلا احسن من احكام الله عز وجل وهذا الذي امرت باتباعه يا عبد الله قال تعالى - 00:26:13

اتبعوا اقال ما تهواه انفسكم؟ اقال ما احده شيوخكم اقال ما وجدتم عليه الناس؟ اقال هذا الله؟ لا والله. قال اتبعوا ما انزل اليكم من رب بكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. المطلوب منك يا عبد الله الوظيفة الرسمية. لك في - 00:26:33

في هذه الدنيا ان تكون عابداً لله مطاعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه وظيفتك الأساسية في هذه الحياة. الله ما خلقك الا لهذا اذا متى ما سلك الانسان بنيات الطريق اخذ ذاته اليمين او ذاته الشمال ابتعد عن الصراط السوي - 00:27:03

ليعلم انه يتبع بلا فائدة. والنصيحة له ان لا يتعيني. لا تتبع نفسك يا عبد الله. من عمل عملاً ليس عليه امرنا ها فهو ايش يا جماعة؟ فهو رد. من قال هذا؟ اصدق البشر صلى الله عليه - 00:27:23

وسلم الذي لا ينطق عن الهوى رد يعني مردود حكم فصل ليست المسألة قابلة للنقاش انتهى الامر من عمل عملاً ليس عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو مردود عليه لا تطمع في ثوابه اذا - 00:27:43

قبل ان تخطو اي خطوة في عبادة الله عز وجل يجب عليك ان تتأكد قف وقفه انتظر هنيهة واسأل نفسك هل هذا الامر عليه دليل؟ اذا كان عليه دليل صحيح استعن بالله لا - 00:28:03

قل على الرأس والعين وامض. اما ان ما كان عليه دليل. ولو كان مشتهراً ولو رأيت اباك يفعله او رأيت المجتمع يتداوله فاعلم انه لا يقرب الى الله. ما لك وله يا - 00:28:21

الله وفي المؤثر ما يغنى عن المبتدع اشغل نفسك بما ثبت في الكتاب والسنة ووالله انه كافي. يغريك عن اشياء كثيرة يعني الانسان لو تأمل في هذه العبادة التي نحن مقبلون عليها واسأل الله عز وجل التيسير لي ولكم لبلغها وهي الحج تجد ان من الناس من - 00:28:39

يستغل هذا الوقت المحدود والحج ايامه معدودة وساعاته مضبوطة. تجد انه يشغل نفسه المبتدع المحدث فينشغل عن المؤثر وهذا له امثلة سواء كان هذا في عرفات وكان هذا في مزدلفة او كان هذا في منى او كان هذا عند رمي الجمار في - 00:29:05  
جميع هذه المناسب هناك اشياء خاطئة مبتعدة يشغل بعض الناس انفسهم بها فيتركون المأمور ويتركون الذي اه سن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال خذوا عن من - 00:29:30

خذوا عن الناس خذوا كيما اتفقا او قال خذوا عنني مناسكم. اذا كل خطوة في وفي الصلاة وفي الزكاة وفي الصيام وفي كل احوالك في الذكر والدعاء وغير ذلك خذ هذا من المعين الصافي - 00:29:50

ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وھؤلاء لا يحتاجون بالقدر مطلقاً. بل هم اتباع ارائهم واهوائهم وجعلهم لما يرونه ويهوونه حقيقة. وامرهم باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:30:15  
نظير بداع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم الذين يجعلون ما ابتدعواه من القوالي المخالف للكتاب والسنة حقائق عقلية يجب اعتقادها دون ما دلت عليه السمعيات ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيها عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه

يتذمرون فلا يتذمرون ولا يقولون نفوض معناه الى الله مع اعتقادهم نقىض مدلوله. واذا حقق على هؤلاء ما يزعم من العقليات المخالفة للكتاب والسنّة وجدت جهليات واعتقادات فاسدة. نعم - 00:30:55

كل المخالفين للسنة ولما عليه السلف الصالح من هذه الامة فانهم يزعمون ان ما هم عليه هو الحقيقة ويدعون ما سواه سواء كان هذا ابتداعا في باب السلوك كحال من شرحنا حالهم - 00:31:12

في الدرس الماظي او الذين ظلوا في باب اه الاسماء والصفات كحال المتكلمين يسمون اخترعوا عقلي من عقليات يزعمونها عقليات وهي وهميات تزعمون ان هذه هي الحقائق وما عادها فلا وجه له - 00:31:32

وهوئاء على ضلال وانحراف لكن يبقى السؤال ماذا يصنعون بالادلة التي تخالف ما هم عليه وهي كثيرة يعني بدع هؤلاء المبتعدة نصوص الكتاب والسنّة قد تواردت على الرد على ما هم عليه - 00:31:53

وبيان انهم محادون للحق ماذا يصنعون بها وهم يتلون كتاب الله ويقرأون سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الجواب انهم اخترعوا امورا تجعل تجاوز هذه النصوص الى اهوائهم امرا سهلا - 00:32:15

اخترعوا قانون التأويل واخترعوا قانون التفويض وعليه فاي نص ظاهر يخالف ما انت عليه يا عبد الله هكذا يربون اتباعهم فعليك بتأويله احمله على خلاف ظاهره وامض ولا تبالي فان - 00:32:35

عجزت عن ذلك فصعب عليك الامر فلا تقلق ليس هناك مشكلة فوت والتفسير هو ان تقول ظاهر هذا غير مراد قطعا طيب كيف نفهم هذا النص؟ فوض المعنى الى الله وامض - 00:32:59

كان الله عز وجل انزل علينا كتابا هو من قبيل الطلاسم واللغاز والاحاسي كانه حروف اعجمية لا يفهم المراد منها هذا هو ظنك يا عبد الله بكتاب الله هذا - 00:33:17

فظنك بربك وهو الذي يقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته لا يمكن خذها قاعدة لا يمكن ان يكون في كتاب الله شيء غير قابل للفهم يجهل معناه لكل احد هذا غير وارد - 00:33:38

هذا ينافي حكمة الله سبحانه وتعالى ليس في كتاب الله كلام غير قابل للفهم ربما بعض الناس لجهله لا يفهم هذه الكلمة لكن لو بحث او سأل علم الحق والعلماء يعلموه - 00:34:00

اما ان يكون هناك شيء للجميع مجهول هذا غير وارد وقل مثل هذا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذان مسلكان منحرفان مسلك التأويل ومسلك التفويض. نعم - 00:34:18

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك اولئك اذا حقق عليهم ما يزعمونه من حقائق اولياء الله المخالفة للكتاب والسنّة وجدت من الاهواء التي يتبعها اعداء الله لا اولياؤه واصل ضلال من ضل هو بتقديم قياسه على النص المنزّل من عند الله وتقديم اتباع الهوى على اتباع امر الله. صدق - 00:34:34

صدق رحمه الله هذان خطتا خسف وانحراف مضى عليهما كل الضالين بجميع اصنافهم من الكفار والمبدعين الا وهم اهوا يقيس قياسا فاسدا ولذلك كل بدعة كما يقول ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين - 00:34:56

كل بدعة ومقالة مخالفة لاديان المرسلين فان اساسها القياس الفاسد اذا هذا هو الامر الاول قياس فاسد ثانيا اتباع الهوى المناقض للحق هذان هما اللذان عليهما مدار المقالات الضالة جميعا ما هما - 00:35:25

قياس فاسد واتباع للاهواء والامام المقدم المتبع فيهما ابليس ولذلك هذا ارثه فالكل يقتسم منه فمقلو ومكثرو وابليس هو اول من سن هذا القياس الفاسد وابليس هو اول من اتبع هواه - 00:35:56

فاستكبر عن طاعة الله سبحانه وتعالى ابى ان ينصح لما امره الله عز وجل به كذلك هو اول من قاس ولذا ثبت باسناد صحيح كما يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره - 00:36:28

عن محمد ابن سيرين التابع الجليل رحمه الله قال اول من قاس ابليس وما عبد الشمس والقمر الا بالمقاييس يقول ايش اول من

قاس ابليس وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس - 00:36:46

وعن الحسن بأسناد صحيح نحو هذه الجملة المقصود ان هذا هو القياس الفاسد لا القياس الحق الذي هو من الميزان الذي انزله الله عز وجل على الناس انما هذا قياس فاسد - 00:37:07

ابليس قاس فكانت النتيجة ان اعرض عن اتباع امر الله عز وجل. ما وجه قياسه وجه القياس هو انه قاسى الفرع على الاصل في زعم زعمه وظن ظنه هو ظن - 00:37:23

ان النار ماذا خير من الطين. طيب هذا الاصل الذي خلق منه هو النار والذي خلق منه ادم الطين. القياس في زعمه يقتضي ان الفرع مثل الاصل وبالتالي اكون انا هكذا يقول خير من ماذا - 00:37:41

اجيب من ادم واضح؟ لان القياس يقتضي ان الفرع حكم الاصل وهذا باطل ليس ب صحيح لا يلزم من ثبوت حكم للاصل ان يكون هذا الحكم ثابتا للفرع وهذا له امثلة كثيرة وبالتالي ما النتيجة؟ النتيجة انه - 00:38:05

ابي واستكبر وكان من الكافرين قال لا اسجد انا خير منه فالقاعدة تقتضي ان الفاضل يسجد له يسجد له المفضول فكيف اسجد انا - 00:38:27

يقيسون قياسا فاسدا تلحظ مثلا ان المشركين الاولين اتوا من قبل القياس الفاسد قاسوا ما يتعلق بالله ربنا تبارك وتعالى على الملوك جعلوا الله عز وجل مقياسا على الملوك كما ان - 00:38:54

الملوك عليه القوم يحتاجون الى شفاء تشفعون عندهم وبؤثرهن فيهم ويحتاجون الى من يقرب اليهم زلفي فكذلك الشأن في حق الله سبحانه وتعالى. فكانت النتيجة ان اشركوا مع الله عز وجل - 00:39:16

فسووا غير الله بالله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وقل هذا ايضا في المتكلمين مثلا اساس بلاء المتكلمين من طائفتي المعطلة والمشبهة القياس الفاسد وذلك انهم قاسوا - 00:39:37

الشاهدة قاسوا الغائب على الشاهد قاسوا ما يتعلق بالله عز وجل في ذاته وصفاته على ما يشاهدون ويعلمون فكانت النتيجة ان اصبح قوم مشبهة واصبح قوم معطلة. قل مثل هذا في هؤلاء الضالين في باب السلوك - 00:40:00

هؤلاء قاسوا خيالاتهم او ما يزعمونه كشوفات واذواق ومنامات على وحي رب العالمين سبحانه وتعالى فضلوا او انهم قاسوا ما يسمونه بالسماع والوجود وما الى ذلك على ايات الكتاب واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:20

ويزعمون انهم بهذا يستغنون عن الوحي فضلوا الى غير ذلك من انواع القياس الفاسد فهذا هو ارث ابي مرة خلاصته ذلك كذلك الامر الثاني وهو اتباع الاهواء ليس امام الانسان - 00:40:44

الا ان يسلك احدى طريقتين اما ان يسلك طريقة الاتباع يستقيم على نهج الوحي او يتبع الهوى ما هناك طريق ثالثة قال جل وعلا فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم - 00:41:05

ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله هذا هو الذي امام الانسان فمتى ما انحرف وصدف عن اتباع السنة والتمسك بها فانه سوف يسقط في في وحل الهوى والعياذ بالله - 00:41:27

باعوا الهوى محمود او مذموم لا شك انه مذموم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله؟ الجواب لا احد فاتباع الهوى عيادة بالله لا شك انه من اعظم الضلال - 00:41:44

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواه الذين لا يعلمون اذا اما اتباع واما هوى اما ان تتبع الوهي الوحي واما ان تكون متبعا لهواك وليس شيء وراء ذلك نعم - 00:42:02

احسن الله اليكم قال رحمة الله فان الذوق والوجود ونحو ذلك هو بحسب ما يحبه العبد فكل محب له فكل محب له ذوق ووجد بحسب محبته فاهل الایمان لهم من الذوق والوجود مثل ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الایمان من - 00:42:19

انا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم احب اليهم ما سواهم ومن كان يكره ان يرجع ان يرجع في

الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يلقى في النار - [00:42:42](#)

فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا  
نعم المؤلف رحمة الله هنا يشير الى بعض - [00:42:56](#)

ما يذكره اصحاب نهج السلوك المنحرف الذين تكلمنا عنهم في الدرس الماضي ويقول فان الذوق والوجدة ونحو ذلك وبحسب ما  
يحبه العبد كلمة الذوق والوجد لها معنى في اللغة ولها معنى بالاصطلاح الخاص عند القوم - [00:43:11](#)

الذوق ما يذاق وهذا اوضح من ان يعرف الذوق قد يكون للامر الحسي وقد يكون للامر المعنوي فالطعم يذاق حسيا والايامن يذاق  
معنويا كذلك الوجد الوجد في اللغة المحبة التي يتبعها الحزن - [00:43:32](#)

لكن هذا ليس مرادا هنا انما هذه اصطلاحات عند القوم يقولون الذوق والوجد. الذوق يعبر به هؤلاء المبتدعة عن معنى يزعمون انه  
انكشف يتجلی للقلب ونور يقع فيه بحيث يعرف الحق ويفرق بينه وبين الباطل بلا دليل - [00:43:54](#)

هذا نور يقولون ينكشف ويتجلى للقلب وبالتالي فإنه يعرف الحق والباطل ولا يحتاج الى اية او حديث وكذلك الوجد الوجد  
قريب من الذوق هو مثل هذه التي يزعمونها تجليات وكشوف لكنها مقونة بالسماع - [00:44:21](#)

السماع هذه الاصوات الملحنة او الالات الملحنة يحرضون عليها كثيرا ويزعمون انه اثناءها وخلالها يحصل لهم هذه الكشوف  
والتجليات وربما يرى الانسان الله عز وجل او ربما يحادثه او ربما يرى شيئا من امور الاخيرة - [00:44:40](#)

في زعمهم وهذا كله لا اصل له في الشريعة. المؤلف رحمة الله يقول ان كانوا ان كنتم تزعمون ان عندكم وجدا وذوقا فان عندنا وجدا  
وذوقا وجد بحيث يوجد في القلب. قال وجد بهن - [00:45:01](#)

حلوة الايمان ان كان عندكم ذوق فعندنا ذوق ولكنه ذوق ايماني ذوق من الرحمن سبحانه وتعالى حق وذلك في قول النبي صلى الله  
عليه وسلم ذاق طعم الايمان هذا هو الذوق - [00:45:18](#)

من هو الذي يرضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واما اهل الكفر  
والبدع والشهوات فكل بحسبه كل له ما يزعم انه وجد او ذوق بحسبه اما اهل - [00:45:34](#)

الايامن فهذا وجدهم وهذا ذوقهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قيل لسفيان ابن عيينة رحمة الله ما بال اهلواء لهم محبة  
شديدة لاهوائهم؟ فقال انسىت قوله تعالى واشرب في قلوبهم العجل بكفرهم او نحو هذا من الكلام - [00:45:52](#)

فعباد الاصنام يحبون الهمتهم كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. نعم  
كل اصحاب الاهواء من الكفار والمبتدعين - [00:46:12](#)

لا شك انهم قد زاحمت المحبة الباطلة عندهم المحبة الحقة كما اخبر الله عز وجل عن الذين عبدوا العجل من قوم موسى واشربوا في  
قلوبهم العجل. يعني ليست المسألة عند هؤلاء - [00:46:27](#)

محبة بسيرة او قليلة لاحظ كيف قال الله عز وجل واشربوا في قلوبهم العجلة يعني حب العجل اصبح كانه شراب يتغلغل في النفس  
ذلك الشأن في محبة العجل يتغلغل في احسائهم والى سواد قلوبهم - [00:46:46](#)

كتابية واستعارة لشدة تعلقهم بما جعلوه بمثابة الله عز وجل جعلوه مساويا لله عدلا له تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويك  
برب العالمين. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. اذا لا تظن - [00:47:13](#)

ان ان هؤلاء الذين يتبعون اهواءهم من المشركين والمبتدعة ان الامر عندهم سهل وهين المسألة عظيمة المسألة تعلق قلب نبي عظيم  
بما يهווونه وبالتالي فإن الامر ليس بالامر الهين حتى في دعوتهم يحتاج الى الى صبر ومصابرة حتى يخرج هذا الذي يتغلغل في  
احسائهم وفي نفوسهم نعم - [00:47:36](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى  
من الله اه فقال تعالى ان يتبعون الا لطن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى - [00:48:03](#)

ولهذا يميل هؤلاء الى سماع الشعر والاصوات التي تهيج المحبة المطلقة التي لا تختص باهل الايمان. بل يشتراك فيها محب الرحمن

ومحب الاوئل ومحبو الصليان ومحبو الاوطان ومحبو الاخوان ومحبو المردان ومحبو النسوان - 00:48:21

فهؤلاء الذين يتبعون اذواقهم ومواجدهم من غير اعتبار لذلك بالكتاب والسنّة وما كان عليه سلف الامة فالمخالف لما بعث الله به رسوله صلی الله عليه وسلم من عبادته وحده وطاعته وطاعة رسوله صلی الله عليه وسلم لا يكون متبعا لدین - 00:48:37

شرعه الله ابدا كما قال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبعها الذين لا يعلمون. انهم لا يغنو عنك من الله وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولی المتقين. اذا عندنا مسلكان وعندنا نهجان - 00:48:57

وعندنا طریقان مسلوکان او طریقان مسلوکتان هما اتباع الوحي او اتباع الهوى ولا ثالث الوحي يعني الهدایة والهوا يعني الضلال كما بین الله عز وجل ذلك فيما سمعت قال فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم استجابة للنبي صلی الله عليه وسلم او اتباع للهوى والتنتیجة ومن اضل من - 00:49:15

اتبع هواه بغير هدى من الله. وقل مثل هذا في قوله تعالى ان يتبعون الا لظن و ما تهوى الانفس وفي مقابل هذا ولقد جاءهم من ربهم الهوى. اذا امران متقابلان ضدان لا يجتمعان اتباع الهوى واتباع - 00:49:45

الوحید. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله بل يكون متبعا لهواه بغير هدى من الله. قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وهم في ذلك تارة يكونون - 00:50:02

على بدعة يسمونها حقيقة يقدمونها على ما شرعه الله وتارة يحتاجون بالقدر الكوني على الشريعة كما اخبر الله به عن المشركين كما تقدیم وهذا حال هؤلاء الذين يتعرضوا المؤلف رحمه الله لهم لعل في هذا القدر كفاية ونکمل اه غدا ان شاء الله والله اعلم وصلی الله - 00:50:17

على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - 00:50:37